قوله المبني عليه اي علي كون الاضافة بيانية قوله السابق وهو
لفظ الله الخ حاصله ان قوله باسم ليس قصد لفظ
الاسم وانما قصد مدلوله بمعني ماصدق له لان الابتداء لايقع
بالكلي وانما يقع الابتداء بجزئياته وهو صادق
بلفظ الجلالة ولفظ غيرها فتبين المراد منه بقوله الله
وهو المشار له بقوله وهو لفظ الله هذا ان لم يقدر علي
الوجه السابق اي ولما قدره علي الوجه السابق ليتعين ان
تكون غير بيانية وذلك انه قدره علي ان المراد من اول
وهلة من الاسم اللفظ الدال علي مجرد الذات اي فالمراد من
الاسم ابتداء اللفظ الدال علي مجرد الذات وهو لايكون الا لفظ
الله فحينئذ لا ابهام ولا اجمال ولما اضيف الاسم الذي
اريد منه لفظة الجلالة لاغير اي الله بعد دل علي ان
المراد من الله الذات العلية فاذن تكون اضافة اسم الي
قوله الله من اضافة الدال للمدلول فان قلت يلزم
علي هذا التكرار وكانه قال بالله الله قلنا لا ضرر لان
هذا ليس ملفوظا به وخلاصته انه اذا جعل من
باب الاجمال والتفصيل الذي الذي معه الاضافة للبيان
لايراد ابتداء من الاسم لفظ مخصوص بل يبتدي علي ايهامه
ثم يضاف لما بعده اضافة للبيان للاشارة الي انشاء
لسانا متوجهين لهذا الكلي من حيث اي فرد ولا من حيث
ذاته بل المراد انما هو متوجهون الي فرد منه معين وهو
لفظ الجلالة واما اذا لم تجعل من باب الاضافة التي
للبيان بان جعلت الاضافة حقيقية من باب اضافة
الدال

الدال للمدلول يريد من الاسم ابتداء لفظة الجلالة فلا ابهام حينئذ
ولا اجمال ثم انه حينئذ يكون اضافته لما بعده من اضافة الدال
في المدلول هذا تحقيق المقام فعليك بالتامل التام لتقوي علي
تحقيق المقام فانه مما زل فيه الاقدام قوله المبني اي الوجه
السابق منه علي انها غير بيانية اي بل حقيقية من اضافة
الدال للمدلول لانه اريد ابتداء من اسم لفظ الله قوله الموافق
اي الذي هو الوجه السابق المبني علي كون الاضافة غير
بيانية قوله لاتباع المضاف اي لانه لما قدر علي الوجه السابق
فيه كان من اضافة الدال للمدلول وصار المراد من الله الذات
لا لفظ الجلالة ولاشك ان الموصوف بالرحمن الرحيم انما هو
الذات لا لفظ الجلالة واما اذا جعلنا الاضافة بيانية يحتاج
الي تقدير والتقدير لسم الذي هو لفظ الجلالة الرحمن مدلوله
الذي هو الذات لاهو قوله كما لايخفي اي للذي لايخفي مما بيناه
ووضحناه قوله ولقوله واشعارا معطوف علي قوله لاتباع
الخ والتقدير الموافق لاتباع المضاف اليه بالرحمن الرحيم
والموافق لقوله واشعارا بالتعميم اي الموافقة من حيث
كونه من اضافة الدال للمدلول فلا ينافي افتراقهما من وجه
اخر فالاول المراد من الاسم خصوص لفظ الجلالة والثاني
اراد من الاسم مطلق الاسم وكان القائل يقول ابتدي متبركا
بكل اسم من اسماء الذات العلية والحاصل ان الاحوال
ثلاثة احداها ان من اضافة التي للبيان بان يلاحظ قوله
الاسم علي طريق الاجمال ثم يبين بخصوص لفظة وهو لفظة
الجلالة فلا يكون من اضافة الدال للمدلول والي هذا اشار بقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)